فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

جعل الله الرحمة مئة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه.

متفق عليه

أي : جعل من الرحمة في الأرض جزءا واحدا من المئة جزء، وهذا الجزء الواحد الذي جعله الله في الدنيا به تعطف الوالدة على ولدها، ويعطف الوحش والطير بعضها على بعض فيعطف الكبير على الصغير والقوي على الضعيف؛ كل ذلك من رحمة واحدة أنزلها الله في الدنيا.